

— أوذينا من قبل أن تأتينا ، ومن بعد ما جئتنا .
قال :

— عسى ربكم أن يهلك عدوكم ، ويستخلفكم فى الأرض ،
فمينظر كيف تعملون ؟

وجلس فرعون على عرشه مهموما ، ان قتل أبناء اليهود
لم يرحه من متاعب اليهود ، فطن الى أنه لن يستريح مادام
موسى يسعى فى الأرض ، فالتفت الى من عنده وقال :

— ذرونى أقتل موسى ، وليدع ربه ، انى أخاف أن يبدل
دينكم أو أن يظهر فى الأرض الفساد .

وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتنم إيمانه :

— أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله ، وقد جاءكم بالبينات
من ربكم ، وان يك كاذبا فعليه كذبه ، وان يك صادقا يصبكم
بعض الذى يعدكم ، ان الله لا يهدى من هو مسرف كذاب ،
يا قوم ، لكم الملك اليوم ظاهرين فى الأرض فمن ينصرنا من
بأس الله ان جاءنا .

فقال فرعون فى اعتداد :

— ما أرىكم الا ما أرى ، وما أهديكم الا سبيل الرشاد .

وقال الذى آمن :

— يا قوم انى أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب ، مثل
دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم ، وما الله يريد
ظلما للعباد ، ويا قوم انى أخاف عليكم يوم التناد ؛ يوم تولون
مدبرين مالكم من الله من عاصم ، ومن يضل الله فما له من هاد .
ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات ، فما زلتم فى شك مما جاءكم
به ، حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا ، كذلك
يضل الله من هو مسرف مرتاب . الذين يجادلون فى آيات